

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

- (فلو كان يغني أن يرى المرءُ جازعاً ... لنازلة أو كان يُغني التَّذَلُّلُ) .
- (لكان التعزِّي عند كل مصيبة ... ونازلةٍ بالحرِّ أو لى وأجمَل) .
- (فكيف وكلِّ ليس يعدو حمامه ... وما لامرءٍ عما قضى المَزْجَل) .
- (فإن تكن الأيام فينا تبدَّلت ... ببؤسٍ ونعمى والحوادث تفعل) .
- (فما ليَّ ذَنبٌ منا قناة صليبة ... ولا ذلَّلاتٌنا للتي ليس يَجْمُل) .
- (ولكن رَحَلناها نفوساً كريمة ... تُحَمِّل ما لا يستطيع فتحمل) .
- (وقَيدنا بعزم الصبر منّا نفوسنا ... فَصَحَّاتٌ لنا الأعراض والناس هُزِّل) قال أبو بكر قال عبد الرحمن قال عمي : فقمتم وإني وقد أنسيت أهلي وهان علي طول الغربة وشطف العيش سروراً بما سمعت .
- ثم قال لي : يا بُنيَّ ! مَنْ لم تكن استفادةُ الأدب أحبَّ إليه من الأهل والمال لم يَنْدُجُ .
- وقال محمد بن المعلي الأزدي في كتاب الترقيص : حدثنا أبو رياش عن الرياشي عن الأصمعي قال : كنت أغشى بيوت الأعراب أكتب عنهم كثيراً حتى أَلفوني وعرفوا مُرادِي فأنا يوماً مارٌّ بِعَذَارَى البصرة قالت لي امرأة : يا أبا سعيد ائت ذلك الشيخ فإنَّ عنده حديثاً حسناً فاكتبه إن شئت .
- قلت : أحسن إرشادك فأتيت شيخاً همَّلاً فسلمت عليه فرد عليَّ السلام وقال : من أنت قلت : أنا عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي قال : ذُو يتتبع الأعراب فيكتب ألفاظهم قلت : نعم وقد بلغني أن عندك حديثاً حسناً مُعْجِياً رائعاً وأخبرني باسمك ونسبك قال نعم أنا حذيفة بن سور العَجَلاني ولد لأبي سبيع بنات متواليات وحملت أُمي : فقلق قلقاً كاد قلقه يفلُق حبة قلبه من خوف بنت ثامنة فقال له شيخ من الحي : ألا استغثت بمنَّ خَلَقهنَّ أن يكفيك مؤنَّتهن ! قال : لا جَرَم لا أدعوه إلا في أحب البقاع إليه فإنه كريم لا يضع قَصد قاصديه ولا يخيب آمال آمليه البيت الحرام وقال : [- من الرجز -] .
- (يا رب حسي من بناتٍ حَسْبِي ... شَيْءٌ بين رأسي وأكلن كَسْبِي) .
- (إن زدتنى أخرى خلعتَ قلبي ... وزدتنى همَّلاً يَدُقُّ صُلبي) فإذا بهاتف يقول [- من الرجز -] .
- (لا تقنطن غشيت يا بن سور ... بذَكَرٍ من خيرة الذُّكور)